فقد كفر واحتج ابراهيم بن حسين بن خالد الفقيه في مثل هذا بقتل خالد بن
الوليد مالك بن نويرة لقوله عن النبي صلى الله عم صاحبكم وقال ابو سليمان
الخطابي لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما وقال
ابن القاسم عن مالك في كتاب ابن سحنون والمبسوط والعتبية وحكاه مطرف
عن مالك في كتاب ابن حبيب من سب النبي صلى الله عم من المسلمين قتل
ولم يستتب قال ابن القاسم في العتبية من سبه او شتمه او عابه او تنقصه
فانه يقتل وحكمه عند الامة القتل كالزنديق وقد فرض الله تعالى توقيره وبره
وفي المبسوط عن عثمان بن كنانة من شتم النبي صلى الله عم من المسلمين
قتل او صلب حيا ولم يستتب والامام مخير في صلبه حيا او قتله ومن رواية
ابي المصعب وابن ابي اويس سمعنا مالكا يقول من سب رسول الله صلى
الله عليه وسلم او شتمه او عابه او تنقصه قتل مسلما كان او كافرا
ولا يستتاب وفي كتاب محمد اخبرنا اصحاب مالك انه قال من سب النبي صلعم
او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل ولم يستتب وقال اصبغ يقتل
على كل حال اسر ذلك او اظهره ولا يستتاب لان توبته لا تعرف وقال
عبد الله بن عبد الحكم من سب النبي صلى الله عم من مسلم او كافر قتل
ولم يستتب وحكى الطبري مثله عن اشهب عن مالك وروى ابن وهب
عن مالك من قال ان رداء النبي صلى الله عم ويروى زر النبي صلى الله عم
وسخ اراد به عيبه قتل وقال بعض علمائنا اجمع العلماء على ان من دعا
على نبي من الانبياء عليهم السلام بالويل او بشيء من المكروه انه
يقتل بلا استتابة وافتى ابو الحسن القابسي فيمن قال في النبي صلعم
الحمال يتيم ابي طالب بالقتل وافتى ابو محمد بن ابي زيد بقتل رجل سمع قوما

يتذاكرون



يتذاكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم اذ مر بهم رجل قبيح الوجه واللحية
فقال لهم تريدون تعرفون صفته هي في صفة هذا المار في خلقه ولحيته قال
ولا تقبل توبته وقد كذب لعنه الله وليس يخرج من قلب سليم الايمان وقال
احمد بن ابي سليمان صاحب سحنون من قال ان النبي صلعم كان اسود يقتل وقال
في رجل قيل له لا وحق رسول الله فقال فعل الله برسول الله صلى الله عم كذا
وكذا او ذكر كلاما قبيحا فقيل له ما تقول يا عدو الله فقال اشد من كلامه الاول
ثم قال انما اردت برسول الله العقرب فقال ابن ابي سليمان للذي سأله اشهد
عليه وانا شريكك يريد في قتله وثواب ذلك قال حبيب بن الربيع لان ادعاه
التاويل في لفظ صراح لا يقبل لانه امتهان وهو غير معزر لرسول الله صلى الله عم
ولا موقر له فوجب اباحة دمه وافتى ابو عبد الله بن عتاب في عشار قال لرجل
ادّ واشك الى النبي صلعم وقال ان سالت او جهلت فقد جهل وسال النبي بالقتل
وافتى فقهاء الاندلس بقتل ابن حاتم المتفقه الطليطلي وصلبه بما شهد عليه
من استخفاف بحق النبي صلى الله عم وتسميته اياه صلى الله عم اثناء مناظرته
باليتيم وختن حيدرة وزعمه ان زهده لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات
اكلها الى اشباه لهذا وافتى فقهاء القيروان واصحاب سحنون بقتل ابرهيم الفزاري
وكان شاعرا متفننا في كثير من العلوم وكان ممن يحضر مجلس القاضي ابي العباس
بن طالب للمناظرة فرفعت عليه امور منكرة من هذا الباب في الاستهزا بالله
وانبيائه ونبينا عليه السلام فاحضر له القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء
وامر بقتله وصلبه فطعن بالسكين وصلب منكسا ثم انزل واحرق
بالنار وحكى بعض المورخين انه لما رفعت خشبته وزالت عنها الايدي استدارت
وحولته عن القبلة فكان اية للجميع وكبر الناس وجا كلب فولغ في دمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)